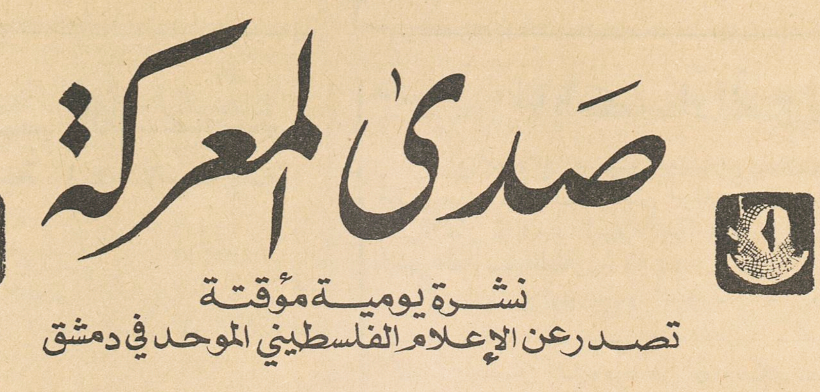
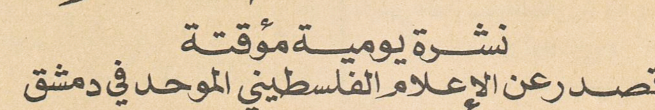
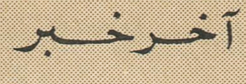


ان المبدأ الاساسي في العمل العسكري هو المحافظة على الذات وافناء العدو .. وهذا المبدأ الذي جمع بين متناقضين عمليا يشكل ضرورة اساسية لنجاح العمل .



أقالت سلطات الحكم العسكري الصهيوني ثلاثة من كبار المسؤولين الفلسطينيين في مدينة الخليل من مناصبهم بعد اعتقالهم ، وذلك لرفضهم الانضمام الى روابط القرى العميلة .

العدد ٥٧ — الاربعاء ١٤ تموز ١٩٨٢

عمليات جديدة للقوات المشتركة خلف خطوط العدو

العدو يحاصر بين دخول بيروت أو الاستنزاف أو الانسحاب

حبش : سنواصل القتال دون اذن من أحد



□ يواصل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة جولاته التفقدية لمواقع القوات المشتركة .

وفي جولته امس حيا الاخ القائد العام ثوارنا الابطال في المواقع التي زارها واثنى على البطولة والبسالة التي ابدوها في مواجهة الاعتداءات الصهيونية . وبعد ان اطلع على استعدادات المواقع التي زارها لمواجهة كل الاحتمالات ، اعطى توجيهاته لهم بهذا الخصوص .

كما زار الاخ القائد العام المناطق المدنية والمرافق الصحية والسكنية التي كانت عرضة للقصف الصهيوني البربري طوال يوم امس الاول .

خلف خطوط العدو

□ على صعيد عمليات قواتنا خلف خطوط العدو قامت عدة مجموعات من القوات المشتركة ليلة ١١ و١٢ الماضيتين بالعمل في منطقة البقاع .

احدى هذه المجموعات اغارت على مقر قيادة العدو في كامد اللوز واشتبكت مع حراس المقر بالرشاشات والقنابل اليدوية . مجموعة أخرى تمكنت من تدمير سيارة عسكرية للعدو واعطاب مجنزرة في تلال كامد اللوز . ومجموعة ثالثة هاجمت كمينا للعدو بين يطا وبكا واشتبكت معه بقذائف الار بي جي والرشاشات .

كما اغارت المجموعة الرابعة على موقع للعدو في سفوح فرية مندوحة ، ترابط فيه سرية دبابات واشتبكت معه وتمكنت من تدمير ثلاث دبابات . في " خربة روما " دمرت للعدو مجموعة خامسة دبابة وآليتين ورشاشا .

وقامت مجموعة اخرى في محور المنصورية ليلة

التتمة على الصفحة (٢)

دمشق تشهد مسيرة حاشدة ضد الغزو

شهدت دمشق صباح امس مسيرة جماهيرية حاشدة ، شارك فيها جماهير دمشق ، والادباء والكتاب والصحفيون العرب .

وفي كلمته امام الحشد ، حيّا الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني صمود القوات المشتركة اللبنانية والفلسطينية في تصديها للغزو الهمجي .

كما اشاد الاخ الفاهوم باشبال الثورة الفلسطينية الذين احالوا دبابات العدو الغازي الى جحيم يحرق المعتدين .

وطالب الاخ الفاهوم باطلاق الحريات الديموقراطية لشعبنا العربي .

وقال : ان من حق هذه الجماهير ان تتساءل اليوم وان تحاسب غدا ، وان تعاقب بعد غد ..

واكد الاخ الفاهوم ان منظمة التحرير الفلسطينية باقية ، لانها الارادة والتصميم والبندقية لشعبنا الفلسطيني .

واشار الاخ الفاهوم الى اهمية التلاحم اللبناني الفلسطيني السوري في دحر العدوان .

وفي ختام كلمته اشاد بدور المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفياتي ، وكافة قوى المحبة للسلم الذين يقدمون كافة امكاناتهم لدعمنا في مواجهة الغزو الصهيوني .

التتمة على الصفحة (٣)

لقاء تضامني سوفياتي - فلسطيني

يجب أن تحاكم الصهيونية في محكمة تعقدها الشعوب

جرى امس في مقر الاعلام الفلسطيني الموحد بدمشق لقاء تضامني بين وفد سوفياتي برئاسة الرفيق يوري د روجين سكرتير لجنة التضامن الافرو - اسيوي السوفياتية ومجموعة من الادباء والاعلاميين العاملين في المؤسسات الثقافية والاعلامية الفلسطينية .

في بداية اللقاء بالوفد السوفياتي الذي جاء على متن طائرة خاصة محملة بمساعدات غذائية وطبية وملابس وغيرها لمنكوبي الشعبين الفلسطيني واللبناني رحب به الاخ ابو نضال مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد قائلا :

نرحب بالرفاق السوفيات الذين تأتي زيارتهم الينا تأكيدا وتعبيرا عن الصداقة المتينة التي تربطنا ببعض . ويسرنا ان نستمع اليهم وان نسمعهم عن نشاطنا وعملنا في الاعلام الموحد .

وبعد ان نقل الرفيق دروجين تحيات المواطنين السوفيات للمقاتلين الفلسطينيين - اللبنانيين ، وبعد ان اكد على الموقف المبدئي الثابت للاتحاد السوفياتي في دعم الثورة الفلسطينية وحركات التحرر الوطني في العالم ، قال :

نحن نعرف تمام المعرفة بأنكم تخوضون نضالا ليس ضد الصهيونية العنصرية فحسب ، وانما تخوضون المعركة مع اقسى تجمع عدواني في العالم ، اولئك الذين يحاولون ان يكونوا في الظل ويعملون من وراء الكواليس .

التتمة على الصفحة (٣)

الهلال الأحمر : ضحايا الغزو ٤٠ ألفاً ٧٠٪ منهم أطفال ونساء

اعلن الاخ الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في حديث له مع مراسل (تاس) ان حوالي ٤٠ الف لبناني وفلسطيني راحوا ضحية جرائم الغزو الصهيوني بين قتيل وجريح .

وقال ان ٩٥٪ منهم من المدنيين وان ٧٠٪ منهم اطفال ونساء .

واشار الاخ عرفات ان الثورة الفلسطينية اقامت ٢٥ مستشفى ميداني لاسعاف المصابين رغم ظروف الحصار اللاانساني .

واضاف ان اكثر الاصابات متأتية من استخدام العدو الصهيوني القنابل المحرمة دوليا .

موقفنا ..

من حزيران الى حزيران ومن رمضان الى رمضان

كتب المحرر السياسي :

يبدو ان الحروب العربية ، تستمد دلالاتها من كل ما يحيط بها ، حتى تواريخ هذه الحروب لها دلالات ومعان . فشهر حزيران ١٩٦٧ مثلا شهد واحدة من هزائم العرب الكبرى ، لكن الهزيمة نفسها انطوت على ظاهرة جديدة : هي خروج الشعب في اليوم التاسع من الشهر المذكور ، رافضا استقالة الزعيم العربي عبد الناصر ، وبرفض الشعب لهذه الاستقالة ، تأكد رفض التسليم بنتائج الهزيمة ، والدعوة الى تجاوزها .

وفي رمضان ١٣٩٣ هجرية ، احرز العرب اول انتصار جزئي لهم على العدو الصهيوني ، في حرب تشرين ، الا ان هذا الانتصار الجزئي ، تضمن بداية هزيمة كبيرة ، بدأ بعلامات تبدو لا قيمة لها ، مثل التعامل مع العدو الصهيوني بوصفه " اسرائيل " ، اي بوصفه دولة يمكن الاعتراف بها ، الى خيانة السادات العظمى التي تعد ابشع خيانة في التاريخ المعاصر .

اما حربنا الراهنة هذه ، فقد حملتها " المصادفة " الى شهري حزيران ورمضان في وقت واحد ، وها هي تحمل معاني حربي حزيران ورمضان السابقتين معا .

فاذا كان حزيران ١٩٦٧ عنوان الهزائم العربية الرسمية ، فان حزيران ١٩٨٢ ، لا يختلف كثيرا في الجوهر ، حتى ان الخَيال السياسي ، اذا جاز التعبير ، يعجز عن استيعاب تسليم العرب الرسميين بالهزيمة الى هذا الحد البشع ، والا فكيف نفهم هذا الصمت المريع على المخطط الامريكي الذي ينفذه الصهاينة ، على مرأى من العالم ، لابادة الشعب الفلسطيني ؟ كيف نفهم التظاهرات التي عمّت العالم احتجاجا على بشاعة ما يجري في لبنان ، وتأييداً للثوار الذين يدافعون عن الشعب ، ثم نرى حالة الركود العربية المسحوبة قسرا وقهرا ، على الشعب ؟ كيف نفهم ان امريكا نفسها تعلن مشاركتها - بأسلوب او آخر - في هذا العدوان ، ثم يطلب العرب من امريكا الحل ؟

التتمة على الصفحة (٣)



اشـــادة بصمود الشعب الفلسطيني وفضـــح وحشـية الصهـــاينة

● حذرت صحيفة (برافدا) من ان قيام الادارة الامريكية بانزال قواتها في لبنان سيزيد من أخطار انفجار الوضع في المنطقة ، واكدت انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ، طالما لاتفهم تل ابيب وواشنطن حقيقة ان النزاع في المنطقة لن يحل بالقوة . وقالت ان الاحداث الفاجعة في لبنان كشفت للعالم اجمع الوجه الشرير للامبريالية المعاصرة بسياستها المبنية على التدخل الفظ في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى .

واشارت الصحيفة الى ان تل ابيب وواشنطن تتجاهلان عن عمد المسألة الرئيسية في نزاع الشرق الاوسط ، وهي ضمان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

الفلسطينيون اصروا على العيش وسط الانقاض

● كتب كريستوفر ووكر مقالة في صحيفة (تايمز) حول مخيم "عين الحلوة" ، فضح فيها الاجراءات الصهيونية المشددة التي يحاط بها الصحافيون الاجانب المعنيين بتقصي الحقائق هناك .

كتب ووكر يقول : " لاسباب تتذرع بالسلامة الشخصية ، والتعنت السياسي مازالت السلطات الاسرائيلية تمنع المراسلين والصحافيين الاجانب من دخول مخيم "عين الحلوة " بالقرب من صيدا ، ذلك المخيم الذى كان يضم ٦٥ ألف لاجئ فلسطيني مسجلين لدى وكالة غوث اللاجئين ، والذى تلقى اكبر كمية من القنابل ، صبتها اسرائيل على هدف واحد في لبنان " .

يقول ووكر " لقد امضيت مايزيد عن الساعة اتجول في المخيم الذى أحيل الى انقاض ، ثم جرفته الجرافات ، وانا اتنقل بحذر وسط قنابل المدافع التي لم ينفجر بعضها ، واتحدث الى بضع مئات من الفلسطينيين الذين اصروا على العيش وسط الانقاض ولم يغادروا المخيم " .

ويمضي قائلا : " ومن بين الذين قابلناهم في المخيم فتى في الرابعة عشرة من عمره قال انه تعرض للتوقيف مرتين ، لان المخبرين المتعاونين مع الجيش الاسرائيلي وشوابه حين كانت قوات الاحتلال تأخذ الفلسطينيين جماعات لكي تفرز الفدائيين من بينهم .

واشار الضابط المرافق لنا في انقاض المخيم الذى ولد فيه هذا الفتى ، وقال : " ان منظمة التحرير الفلسطينية احتلتكم وعدا كاذبا ، فقد جعلتكم تعتقدون انكم تستطيعون الحصول على دولة فلسطينية بالحرب ، فانظر ماذا كانت النتيجة .

وقال الضابط : يبدو ان هذا الفلسطيني شعر بالشجاعة بسبب وجود صحافيين اجانب .

ورد الطفل على الفور : لا .. ان هذا نتيجة حضارتكم .. الا تقولون ان اسرائيل منارة اشعاع في المنطقة ؟!

اقتصـاد العدو مهـــدد بالشــلل

بدأت الصحافة الصهيونية تتحدث عن العجز الذى يعاني منه اقتصاد العدو ، وتزايده بعد توسيع اعمال وزاراتهم ، وضرورة اجراء تقليص في الغزو الصهيوني للبنان .

كما اتخذت حكومة العدو سلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، حيث اهابت بالوزراء عدم النفقات الحكومية ، كما وافقت على رفع الضرائب غير المباشرة من اجل امتصاص ١٥ مليار شيكل لتمويل نفقات الحرب في لبنان ، كما فرضت ضريبة شرائية بنسبة ٢٪ على مبيعات سندات الدين في سوق البورصة ، وفرضت ضريبة قيمتها ٦٠٠ شيكل على كل يهودى يريد السفر خارج البلاد .

عدا ذلك تم الاعلان ومنذ الاسبوع الاول للغزو عن رفع اسعار العديد من المواد الاساسية ولاسيما التموينية منها ، حيث ازدادت اسعار البنزين بنسبة ١٩٪ والنفط بنسبة ١٧٪ والغاز بنسبة ٢٢٪ والكهرباء ١٢٪ والماء بنسبة ١١٪ . وقد اعلنت وزارة الصناعة ايضا عن رفع اسعار السجائر بنسبة ١٩٪ ، كما تم رفع اسعار جميع الحاجيات التي تشرف عليها الحكومة بنسبة ٦٨ ، ٢٪ ، وتم رفع اسعار جميع المنتوجات المستوردة بنسبة تتراوح بين ٦ – ٩٪ .

وقد اعترف المسؤولون الصهاينة بان معظم القطاعات الاقتصادية ، تشكو من شلل يكاد يكون تاما وخاصة في قطاعي الصناعة والتجارة والسياحة ، من جراء التجنيد في الجيش .

كما ان السياحة دخلت هي الاخرى في ازمة ، فلقد ذكرت صحيفة علهمشمار (٧/٤) ان السياح يحجمون عن القدوم للكيان الصهيوني وهذه المرة ليس بسبب الخوف من الحرب ، بل من خلال معارضتهم لغزو لبنان ، والتي تقوم بها القوات الصهيونية .

وهذا يعني خسارة اخرى للاقتصاد الصهيوني .

فقد ذكرت صحيفة " هاآرتس " ان محافظ بنك " اسرائيل " اعلن انه طرأ انخفاض يقدر بحوالي ٤٪ في الحسابات السنوية لمجمل الناتج القومي الخام في اعقاب عملية الغزو ، الامر الذى يلزم تخفيضا حقيقيا للاجور بنسبة حوالي ٣٪ .

واضافت (هاآرتس) ايضا ان اللجنة المالية التابعة للكنيست صادقت على رفع اسعار الكهرباء .

وعلى الرغم من المساعدات الامريكية وعلى الرغم من القروض والهبات والتبرعات المقدمة للكيان الصهيوني من قبل بعض الحكومات والمؤسسات الدولية ، فان الاقتصاد الصهيوني كان ومايزال يعاني من ازمات مستعصية واختناقات متوالية ، حيث بلغت قيمة الديون المستحقة عليه ، حوالي ٤٥٨ مليار دولار ، وحيث بلغ العجز في ميزان المدفوعات مايقارب ٤٥٥ مليار دولار " .

وجاءت عملية الغزو لتضيف اعباء جديدة على كامل الاقتصاد الصهيوني ، وقد قدرت الشركة الاستثمارية العامة لحساب بنك لئيومي التكاليف العامة للعملية بنصف بليون دولار " .

وقد اكدت صحيفة علهمشمار ان نفقات الحرب وصلت حوالي ١٠٠ مليون دولار في اليوم .

وقد شكل العدو لجنة من اجل القيام بحملة جباية خاصة بين صفوف اليهود في العالم ، لتغطية نفقات الحرب ، التي لم يعد في مقدور خزانة العدو تحملها .

عمليات جديدة ... / تتمة

امس بمهاجمة مربض رشاش ٧ ، ١٢ ملم للعدو الصهيوني ، وتمكنت من اصابة الاهداف اصابة مباشرة فقامت مواقع العدو المجاورة بالرماية الكثيفة باتجاه مصادرنا ، مما حمل قواتنا على الرد بعنف على مصادر نيران العدو . وقد استمر الاشتباك ، الذى كبد العدو عشرة افراد بين قتيل وجريح وتدمير مربض رشاش ٧ ، ١٢ ، منذ الساعة الثالثة من صباح ٧/١٣ حتى الساعة السابعة صباحا ، حيث سكتت النيران ، وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

في شمال غرب جب جنين هاجمت قواتنا موقع دبابات للعدو ودمرت له دبابة وناقلة جنود ورشاش عيار ٥٠٠ ملم . وقد اشتعلت النيران داخل موقع العدو وبعد ان قتل وجرح عدد منهم في هذه المعركة التي دامت أكثر من ٧٠ دقيقة .

من جهتها ، اعترفت امس اذاعة العدو بوجود مئات المقاتلين من القوات المشتركة في مناطق صور وصيدا وعين الحلوة ، قالت انهم يختبئون في الجبال والبيارات ويتابعون عملياتهم ليلا . الناطق بلسان جيش العدو اكتفى باذاعة اصابة ثلاثة من افراد جيشه (بنيران الاسلحة الخفيفة) . ضباط كبار في جيش العدو صرحوا بأن " المخربين كثفوا مؤخرا نشاطهم في الجبهة الشرقية من لبنان " هذا وقد قام العدو باعتقال مجموعات من الفتيان تقل اعمارهم عن ١٦ سنة .

حرب استنزاف

□ لقد كانت القيادة الصهيونية تدرك ، قبل هذه العمليات ، تعقد موقفها في لبنان وهي تحاصر عاصمته لكن الورطة قد ازدادت مع تكثيف العمليات خلف خطوط العدو .

تقول صحيفة (هاتسوفيه) الصهيونية :

" ان المحادثات في لبنان قد تحولت الى حرب استنزاف سواء على الصعيد العسكرى او على الصعيد السياسي .. ان اسرائيل لا يمكنها ان تسمح لنفسها بحرب استنزاف وعليه يجب استنفاد الاتصالات السياسية بشكل سريع ، واذا لم تؤد الى نتيجة حاسمة فأن الامر يلزم اتخاذ اجراءات مناسبة لوضع حد للمعركة " . صحيفة (يديعوت احرونوت " قالت :

" ان محادثات حبيب قد فشلت .. والان اصبح امامنا ثلاثة احتمالات ، اما ان نرفع ايدينا وننسحب من لبنان ، اما ان نبقى هناك ونجابه محرقة حرب استنزاف ، واما ان نصفي الحساب مع منظمة التحرير الفلسطينية وندخل بيروت الغربية متحملين نتائج هذه العملية " .

ويكشف احد التقارير الصحفية عن حجم المأزق الذى تعانيه قوات العدو الصهيوني في لبنان . يفيد التقرير بأنه " اذا دخلت القوات الغازية بيروت ، كما يهدد شارون ، يكون العدو قد ضمن خسارة العالم ، وان لم تدخل تكون العملية قد ادت الى فشل اهداف الغزو بحد ذاته . آنذاك يخشى من سقوط حكومة مناحيم بيغن ، خاصة بعد الخسائر التي تكبدتها دولة العدو والتي لم تتعود ان تتكبدها في حروبها مع العرب ، وبعد ان شهدت الانشقاق والتشرذم في مواقف الاسرائيليين بما في ذلك الجنود الذين يقاتلون في قوات الغزو وفي صفوف اليهود الامريكيين " .

ويختتم التقرير بالقول : " لذلك فأن تحرك بيغن باتجاه تحميل شارون المسؤولية يرمي الى ان بيغن يأمل بأن يكتفي الاسرائيليون بكبش فداء واحد للنسب محليا وعالميا .. ومن هنا تنطلق تهديدات شارون المتزايدة " .

على هذه القاعدة قال شارون امس : " ان الوقت ينفذ وان القوات الصهيونية ستضمن ازالة الفلسطينيين اذا فشلت المفاوضات السلمية " . وهو يواصل تكثيف قواته التي تحاصر بيروت . اكدت اسرائيل اذاعة العدو " ان اسرائيل قامت بحشد حوالي ٣٥ ألف جندى في منطقة عربي بيروت معززين بحوالي ٣٠٠ دبابة واكثر من ١٠٠ مدفع " .

واشنطن

□ كاسبار واينبرغ وزير الدفاع الامريكي دعا من جهته امس ' اسرائيل " الى السماح بمزيد من الوقت للمفاوضات " بشأن اجلاء القوات الفلسطينية عن بيروت " . على حد تعبيره . قال : " ان الحاجة تدعو الى عشرة ايام اخرى على الأقل كي يستطيع المبعوث الامريكي حبيب اكمال مهمته " .

في نفس الوقت حذرت صحيفة " برافدا " لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي من قيام الادارة الامريكية بانزال قواتها في لبنان . اكدت " ان امريكا واسرائيل تطبقان خطة واحدة دبرت بصفة مشتركة ، يراد منها ضمان مصالحهما في الشرق الاوسط وتوسيع نفوذ واشنطن وتواجدها العسكرى في المنطقة " .

ان المأزق الصهيوني في لبنان ، يضع الولايات المتحدة الامريكية بدورها في المأزق نفسه . لكن لتصعيد الورطة الصهيونية – الامريكية ينبغي ان يكون هناك امتداد عربي ، فيما الضغط ، من هذه الجهة ، مايزال معدوما . آخر الاخبار قالت بأن ١١ دولة عربية من اصل ٢١ عضوا في الجامعة العربية اعلنوا قبولهم الاشتراك في مؤتمر القمة العربية الذى دعي الى عقده يوم الخميس القادم " بهدف تحديد موقف عربي مشترك من الغزو الصهيوني للبنان " .

حربهم خاسرة

□ وقد كشف تحليل لوكالة الانباء الفلسطينية من بيروت ، طبيعة الموقف السياسي المعقد في وجه العدو الصهيوني . وارجع التحليل ذلك الى خمسة اسباب هي :

١) ان اسرائيل لم تنجح في تدمير منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وتورطت في حرب استنزاف كانت تريد ان تتجنبها كما انه لايزال هناك آلاف المقاتلين في بيروت والجبل والبقاع والجنوب .

٢) ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تدمر سياسيا وانها تتمتع باعتراف دولي اكثر من اى وقت مضى .

٣) اسرائيل لم تستطع كسر الروابط بين فلسطيني الداخل ولاجئي الخارج . وفلسطينيو الاراضي المحتلة يصرون على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

٤) الوضع على الجبهة الداخلية في اسرائيل مجزأ .

٥) واخيرا فان اسرائيل فقدت والى الابد صورة داوود الصغير الذى يواجه جالوت ، والفلسطينيون وحدهم يواجهون الآلة الحربية الاسرائيلية .

فالثورة الفلسطينية ، في موقفها الثابت في حقها لمقاومة الاحتلال الصهيوني الجديد في لبنان ، انما تصدر فضلا عن مجموعة العوامل الاساسية التي تقوم في اساس قيامها ، عن فهم عميق للموقف السياسي – العسكرى الشامل للاعداء .

في تصريحه للتايمز البريطانية قال امس الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : " ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل القتال ، وسترفض اى مشاركة امريكية في قوة فصل دولية بلبنان . اننا لن نغادر لبنان ، وسنواصل القتال ليس فقط انطلاقا من لبنان وانما ايضا من سوريا والاردن دون ان نطلب الاذن من احد وان نفرض وجودنا العسكرى على جميع الدول المحيطة بفلسطين " .

ردود الفعل : عدوان غاشم ، حرب بربرية

* ادانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني العدوان الصهيوني على لبنان والحرب البربرية التي يشنها الصهاينة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيه .

وقد دعت الى سحب القوات الصهيونية الغازية من لبنان والى فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية ومالية اجبارية مناسبة على الكيان الصهيوني " .

ومن جانب آخر ، فقد اكدت مصادر (وفا) في بريطانيا ان تطورا ايجابيا بدأ يظهر في وسائل الاعلام البريطانية (اذاعة ، تلفزيون ، صحافة ..) وقد عرض التلفزيون البريطاني مزيدا من الافلام والصور التي تظهر بشاعة الغدر الصهيوني بحق الاطفال والنساء ، واعتدائهم على ابسط حقوق الانسان .

وعلى صعيد آخر شهدت اوساط الطبقة العاملة البريطانية تحركات نشطة لاستنكار العدوان الصهيوني والى الدفع باتجاه الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بمافي ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كما قرر اتحاد عمال النقل البريطاني مقاطعة السفن والطائرات التابعة للكيان الصهيوني ، في خطوة تعتبر الاولى من نوعها في بريطانيا ، تظهر الفهم الذى بدأ يظهر في اوروبا الغربية على الرغم من الدعاية الديماغوجية الواسعة للعدو الصهيوني وحليفته الامبريالية .

* وجه الشاعر والكاتب السوفييتي اناتولي سوفرونوف رسالة مفتوحة عبر وكالة انباء (نوفوستي) الى معين بسيسو الشاعر الفلسطيني المناضل والموجود حاليا في بيروت الغربية المحاصرة .

وجاء في الرسالة : " انني اعرف بيروت جيدا اذ زرتها مرات كثيرة ، كما اعرف المدن اللبنانية الاخرى : صيدا وصور وطرابلس . ان قلوبنا تتفجر سخطا وحقدا على المعتدى ونحن نتابع اليوم مايحدث على الارض اللبنانية التى عانت الكثير ، ولا يمكن قياس الجرائم الاسرائيلية الآ بفظائع الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، عندما حاول الوحوش الهتلريون ان يبيدوا شعوبا بعينها ، ولذلك تتحد افكارنا وتتأصل مع نضال الفلسطينيين من اجل حياتهم وحقوقهم . ونتميز قرفا واشمئزازا من تصرفات الولايات المتحدة التى زودت اسرائيل بكل ماهو ضرورى للعدوان " .

ويضيف سوفرونوف قائلا : " لقد وقعت عيني - وانا اكتب هذه الرسالة - على علبة صغيرة وثمينة بالنسبة لي ، فيها وسام (درع الثورة) ، اسمى وسام لمنظمة التحرير الفلسطينية الذى تسلمته من الاخ ياسر عرفات ، هذا الرجل الذى يتجلى قدوة للرجولة والشجاعة .

.. اننا نعلم ان وراء ياسر عرفات عشرات ومئات الالاف من الفلسطينيين المولعين بالمثل العليا للانتصار والثوره " .

شهادات من جنود العدو

■ ليس بالشيء الجديد ان تتوارد اعترافات جنود العدو بالمأزق الذى آلت اليه عملية غزوهم للبنان ، لكن الجديد ان تتحول هذه الاعترافات الى سكاكين في خاصرة القادة الصهاينة والى ادانات لا يستطيع بيغن بتهديداته ان يمتصها ، ولا شارون بعنجهيته ان يلوى عنق الحقيقة فيها الى صالحه .

ان هذه الشهادات في ادانة الغزو اصبحت امرا واقعا ، وحين تسيطر الافكار على الناس ، تكتسب قوة مادية لن يستطيع احد ان يزيلها بالسهولة ، فالبديهيات الهندسية ان عارضت صالح الناس ، فالناس تعمل على دحضها .

قناع الكذب قد تحطم

■ صرح نائب قائد كتيبة في جيش العدو لصحيفة (هاارتس) ان قناع الاكاذيب الذى نسجه رئيس الحكومة مناحيم بيغن ووزير الدفاع اريل شارون قد تحطم . وان الكثيرين في المؤخرة لا الجبهة لم يعودوا يصدقون ما يقوله بيغن وشارون .

واضاف الضابط " ان ثمن الحرب كان باهظا جدا " وتقوم علامات الاستفهام بتغطية الجو !

طيار صهيوني : بيغن عديم المبادئ

■ ذكر الطيار الصهيوني داني في تصريح صحفي له " ان بيغن وشارون يسيران دون اى خيار نحو اسلوب مسمي الابار ، ونحو سياسة نصل " السكين في الظهر " الخاص بهتلر .

واضاف طيار احتياطي " ان مشاغبا عنيفا ومهووسا وكاذبا عيّن الان مسؤولا عن آلة الحرب الهائلة للكيان الصهيوني ، انه انسان لا يملك مبادئ ولا يوجد لديه اى ولاء لا للشعب ولا للدولة ولا للطبقة ولا لبرنامج انتخابي ولا لحزب ما ، انه مخلص لنفسه فقط ، ان حب السيطرة من اجل السيطرة والقوة من اجل القوة تحرك القادة الصهاينة .

وعقب عضو مستوطنة صهيونية في الشمال على ذلك ساخرا " ان الجيش الصهيوني لا يحميني بل يورطني " .

جندى صهيوني : لا نريد الحرب

■ ذكرت صحيفة (علهمشمار) الصهيونية ان احد جنود العدو ذكر ان جنود الغزو في بحمدون ليست لديهم رغبة بالحرب ، وانهم يدعون الى احلال السلام في الشرق الاوسط كي يعودوا الى عائلاتهم .

وتضيف علهمشمار ان الجنود الصهاينة في بحمدون ولدوا انطباعا واضحا بانهم متعبون بعد المعارك التي دارت ضد مقاتلي القوات المشتركة في الجبال . وليس لديهم رغبة في محاربة القوات المشتركة في غرب بيروت .

موقفنا / تتمة

كيف نفهم التشكيك بالمقاتلين الفلسطينيين وبالسلاح السوفياتي ، في وقت يتصدى فيه المقاتلون الفلسطينيون ومعهم اشقاؤهم اللبنانيون والسوريون بالسلاح السوفياتي للعدو الامريكي الصهيوني ؟ واذا لم يكن هذا كله تتويجا لهزيمة العرب الرسميين في حزيران ١٩٦٧ فماذا يكون ؟

ويبقى المعنى " الرمضاني " لهذه الحرب حيث اصبحت امكانية النصر ليست مستحيلة ، وهذا المعنى اكدته القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية ، بالخسائر التي اوقعتها وتوقعها في صفوف العدو ، واكده صمود الشعب اللبناني - الفلسطيني في بيروت امام الحصار الفاشستي المجنون ، واكده ارتباك العدو الصهيوني الذى بدا ، وهو المحاصِر ، محاصَراً بين المواجهة البطلة وبين الادانة العالمية ..

ان حروب العرب جميعا ضد العدو الصهيوني تجتمع الان في هذه الحرب المجيدة ، بدلالاتها ، بابعادها ، بفرزها ارادة القتال عن ارادة الاستسلام ، ولهذا فان وراء الجبهة العسكرية المشتعلة ، على الرغم من سويعات وقف اطلاق النار اللفظية - جبهة سياسية محتدمة ، والمقاتلون الذين اخذوا من حزيران ١٩٦٧ ظاهرة الشعب الرافض للهزيمة ، ومن رمضان ١٣٩٣ امكانية النصر على العدو ، قادرون على اخراج الارادة العربية من اسر هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، واغتيال نصر رمضان التشريني ، ومع هؤلاء المقاتلين تقف ارادة القتال العربية ، وقوى الخير والتقدم والاشتراكية والديموقراطية .. في العالم .

وانها لثورة حتى النصر ...

دمشق تشيد ... / تتمة

كما خاطب الرفيق صفوان القدسي في كلمته باسم الجبهة الوطنية التقدمية الجماهير المتحشدة مؤكدا فيها ان قرار الثورة الفلسطينية هو قرار الجماهير لان المصير واحد والمستقبل واحد والمعركة واحدة .

واضاف ان سلام الكيان الصهيوني وسلام اميركا ليس الا الاستسلام بعينه .

ثم القى الرفيق محمد زهير مشارقة الامين القطرى المساعد كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي اكد فيها ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية قاتلوا قتالا مشرفا .

وقال ان سوريا ستبقى مع نضال الشعب الفلسطيني حتى استعادة حقوقه كاملة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

ومن ناحية اخرى سلم وفد من الادباء والصحفيين والكتاب العرب المشتركين في المسيرة رسالة الى السفارة الامريكية موجهة للرئيس الامريكي ريغان ، اكدوا فيها استنكارهم وادانتهم التامة لموقف الولايات المتحدة الامريكية في دعمها عملية الغزو الصهيوني للبنان .

واكدت الرسالة ان جرائم الصهيونية تفوق جرائم النازية الهتلرية ، ومع ذلك فإن الادارة الامريكية تدعمها وتساندها بما يتناقض مع حقوق الشعب الامريكي نفسه .

وتمنى المثقفون العرب ان تصل رسالتهم الى مسامع المثقفين والشعب في اميركا كي يعرفوا الاموال الضخمة التي تدفعها اميركا منذ سنين طويلة لدولة عدوانية حافل سجلها بالادانات الدولية .

وعلى صعيد آخر اكد الكتاب والصحفيون والادباء العرب للاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في برقية لهم عن تضامنهم مع صمود القوات المشتركة .

واشاروا الى ان مشاركتهم في المسيرة الى السفارة الامريكية جاء للتعبير عن سخطهم للعدوان ونقمتهم ضد مخططيه ومنفذيه .

كما واكدوا وضع اقلامهم ودمائهم تحت تصرف القوات المشتركة في تصديها للغزو الصهيوني البربرى .

كما تلقى الاخ وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية برقية مماثلة من الكتاب والمثقفين العرب اعربوا فيها عن اعتزازهم بالصمود الاسطورى المقاتلين في بيروت وكل لبنان .

واكدوا ان خلاص لبنان الحقيقي يأتي عبر تطهيره من الغزاة ومن الفاشية الكتائبية العميله .

في الختام اشاروا الى اهمية التحالف المصيرى بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسورية الصمود الوطني والقومي .

لقاء تضامني ... / تتمة

اضاف : ان مايحدث في لبنان حسب ظني بنزع هذا القناع عن الصهيونية والامبريالية العالمية ، وامام المؤسسة الاعلامية مهمة قيمة جدا ، وهي تكريس كافة جهودها لفضح بربرية الصهاينة . فالفاشية الصهيونية اشنع بكثير من النازيين ، اولئك كانوا واضحين للعالم اما هؤلاء فما زال تشويههم للحقائق يلقى ، مع الاسف ، النجاح . وحقيقة الامر ان الجوهر العنصرى للصهيونيين اسوأ بكثير من الجوهر العنصرى للنازية .

مهمة ملحة

واكد الرفيق دروجن على هذه المهمة قائلا : " ان مهمتنا معكم هي جمع اكثر كمية من الحقائق لادانة الصهيونية . ولقد خرجنا برأى مشترك بانه يجب ان تحاكم الصهيونية من قبل محكمة تعقدها شعوب العالم .

وزاد : ان النازية لم تلجأ الى مثل الاساليب التي لجأت اليها الصهيونية ، كمثل الالعاب المفخخة التي القتها الطائرات الاسرائيلية لاطفال لبنان . ولذلك فان هذه المحكمة الشعبية العالمية للصهاينة سيكون لها دور فعال ، ربما اقوى من المدافع ، ولمصلحة شعوب المنطقة والعالم اجمع .

كما تحدث ممثل الصليب الاحمر السوفياتي المشارك في الوفد عن طبيعة المساعدات والخدمات التي قدمها للشعب الفلسطيني اللبناني .

وفي ختام اللقاء التضامني الذى شهد حوارا وديا ، رد فيه دروجن على بعض الاسئلة التي وجهها الحضور (قال احدهم : ان وجود الرفاق هو جواب على كثير من الاسئلة) توجه الاخ ابو نضال الى الوفد الصديق بكلمة شكر جاء فيها :

نريد ان نؤكد ان اهداف الغزو الصهيوني بالاضافة الى تصفية الثورة الفلسطينية ، فهي تهدف الى فك عرى الصداقة بيننا وبين الاتحاد السوفياتي . فبعد كل حرب خضناها مع العدو تخرج اصوات كثيرة تشكك في العلاقات العربية - السوفياتية .

وختم الاخ ابو نضال كلمته بالقول :

" اننا نؤكد للرفاق بانه وان صدرت بعض التخرصات فانما هذا ناتج من واقع الازمة التي نعيشها .

جدير بالذكر ان الوفد كان قد التقى عددا من قيادات الثورة الفلسطينية في دمشق .



بيروت ... القلعة

كتب المحرر العسكرى :

بيروت القلعة ،حالة جديدة في تاريخ الحركة الثورية العربية ،وهي حالة ذات خصائص سياسية ، وعسكرية ، غير قابلة للمقارنة بحالات اخرى في تاريخ الحركات الثورية في العالم ،بدءا بكومونة باريس ،وصولا الى مدريد في اواخر الثلاثينات ولينيغراد في الحرب العالمية الثانية .

ذلك ان القوى مختلفة ،وكذلك الظروف المحلية ،والدولية ،بالاضافة الى الاهداف ..

غير ان النتائج يجب ان تكون مختلفة ايضا ، لعدة اسباب اهمها :

اولا — ان بيروت القلعة — نصف بيروت عمليا — تعبير عن حالة عربية عامة ،كامنة على امتداد الوطن العربي ، بمعنى انها تعبير عن ارادة القتال العربية في مواجهة ذروة جديدة من ذرى الغزو والعدوان الصهيوني الامبريالي الصهيوني والرجعي على الوطن العربي .

ثانيا — ان بيروت القلعة ،مليئة بكفاءات عسكرية ذات خبرة متراكمة ،وهي ليست كفاءات محض عسكرية ولكنها مسلحة بوعي سياسي عال ، ومؤهلة لخوض نضال طويل وشاق ،ومؤثر على الجبهة الصهيونية الامريكية الانعزالية ، الى درجة احداث الخسائر الكبيرة في جبهتها من جهة ،والى مزيد من التماسك والفعالية في جبهتنا على الرغم من شراسة الهجمة السياسية الرجعية ،وضغوطها علينا بالتنسيق مع الحرب النفسية التي تشن علينا بصورة مباشرة ، وغير مباشرة .

ثالثا — ان بيروت في حالتها هذه استطاعت ان تجعل من الحصار المفروض عليها ،عامل تصليب وقوة متنامية قادرة على الالتفاف على الحاجات والضرورات المعيشية كالماء ، والكهرباء والوسائل الاخرى .

رابعا — ان بيروت القلعة في حالتها هذه حولت الحصار عليها من مظهر يؤثر سلبا الى قوة سياسية هائلة احدثت تحولات هامة في الرأى العام العالمي على الصعيدين الشعبي والرسمي .

غير ان استثمار هذا كله هو الاهم ، واذا كانت القوات المشتركة في بيروت ، قادرة على الاستثمار في داخل بيروت القلعة ،فان تصعيد الاستثمار خارجها من الحد الادنى الى الحد الاعلى هو احد العوامل الضرورية لفك الحصار عن بيروت ،من اجل منحها اوسع هامش للمناورة على الصعيد السياسي .

ولعل العمل خلف خطوط العدو هو هذا العامل الذى نتحدث عنه ،وهو الذى يلح اكثر من غيره على ضرورة المبادرة ، موضوع حديثنا غدا ..

عمليات رجم فلسطينية تصيب العدو بجراح

في الوقت الذى كانت فيه قذائف ثوارنا تنهمر على اليات وجنود جيش الاحتلال الصهيوني في لبنان : شهدت الارض المحتلة عمليات رجم شبيهة بما جرى ليلة الاحد في بيروت .

فقد تردد الفعل الفلسطيني بشكل متواتر من لبنان الى فلسطين ، عندما تعرضت سيارتان عسكريتان صهيونيتان الى عمليات رجم فلسطينية اثناء مرورهما على الطريق الواصل بين بير زيت زيت وبيت ايل ،ولان قذائف ثوارنا لاتخطئ الهدف اصيب احد الجنود الصهاينة بجراح عديدة .

وقد تواصلت عملية الرجم بالحجارة لتشمل السيارات الاسرائيلية المارة بالقرب من مخيم رام الله وفي جنين تحولت الحجارة الى قنابل محرقة اصابت احداها سيارة صهيونية زعم على اثرها العدو " انه لم تقع اصابات " .

سياسة التجهيل مستمرة

في محاولة منها لتعميم سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال في الوطن المحتل بحق شعبنا ،عمدت تلك السلطات بعد اقفال جامعة بير زيت الى اعتقال حوالي ٥٠ طالبا فلسطينيا وجهت اليهم تهمة التظاهر ضد قرار اغلاق الجامعة .

وذكرت اذاعة " صوت امريكا " ان الطلبة قد حاولوا اقتحام مدارس في القدس الشرقية لمواصلة دراستهم ، بعد ان قررت سلطات الاحتلال اغلاق الجامعة حتى شهر تشرين الاول القادم .

ومما يجدر ذكره ان الجامعة قد تعرضت لعدة هجمات وحشية من قبل الجنود الصهاينة منذ تسلم مدير الادارة المدنية المقال مناحيم ميلسون لمنصبه في اواخر العام الماضي .

وقال مسؤولون في الجامعة ان قرار الاغلاق الاخير سيؤدى الى ضياع العام الدراسي الحالي اكمله تقريبا ..

غزة في حداد على بيروت

ذكر مراسلو وكالات الانباء في الوطن المحتل ، ان الدوريات العسكرية الصهيونية تجوب بشكل كثيف الشوارع الرئيسية في مدينة غزة .

وقد علّق احد سكان غزة على هذا الموقف لمراسل (وأص) قائلا : " عندما تشتكي من آلام بيدك ثم يقال لك ان لديك مرضا في القلب فانك تنسى آلام اليد " .

ويضيف المراسل بان الجماهير في غزة تتابع انباء الحرب في لبنان اولا باول ..

السجن مدى الحياة على المناضل حمدى وزوز

ذكر راديو العدو في نشرته العبرية يوم امس الاول ان المحكمة العسكرية في اللد قد حكمت على الاخ حمدى عبد العزيز احمد وزوز ، بالسجن مدى الحياة ، بتهمة قيامه بعدة عمليات في فلسطين المحتلة .

وجاء في قرار الاتهام ان الاخ حمدى اشترك في العملية التي وقعت بجانب البوابة الجديدة في مدينة القدس والتي قتل وجرح فيها بعض الصهاينة .

كما وجهت اليه تهمة القيام بالقاء قنبلة بجانب باب المغاربة في القدس القديمة حيث اصيب ثلاثة مستوطنين بجراح مختلفة . وذكر بيان الاتهام ان الاخ حمدى وزوز كان من بين الذين حاولوا اغتيال رئيس روابط القرى العميل مصطفى دودين .

المجد للرابع عشر من تموز

١٤ تموز ..

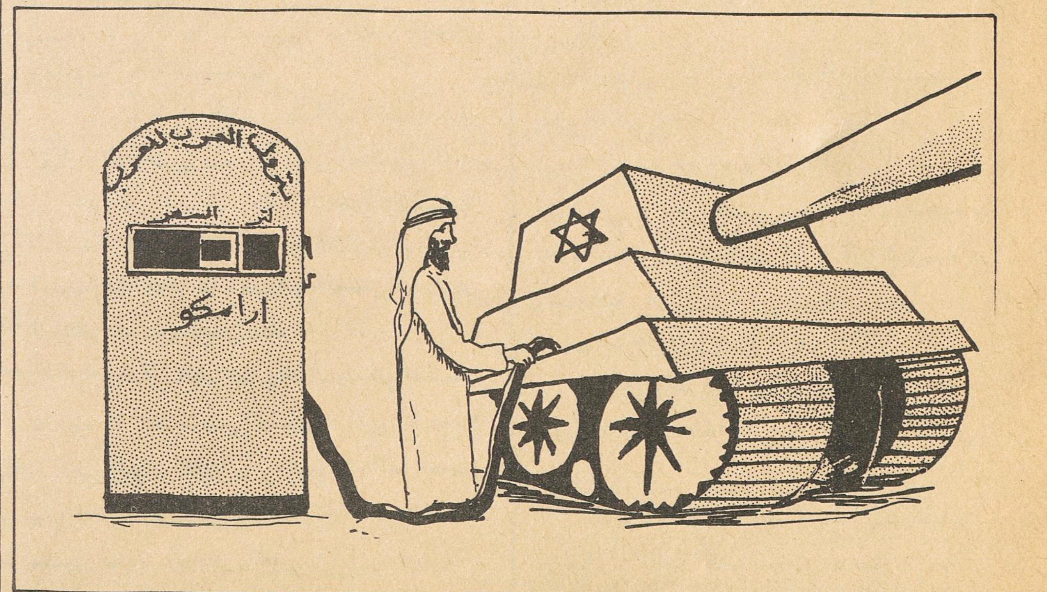
شعبنا العربي في العراق ،جعل من هذا اليوم العادى يوما خالدا ،فحين توجهت طلائع هذا الشعب العظيم ،قبل أربعة وعشرين عاما ،الى قصور الرجعية ،ونفذت حكم الاعدام بالخائن نورى السعيد ،كانت تعلن ان من يخون فلسطين ، سيدوسه الشعب بالأقدام ..

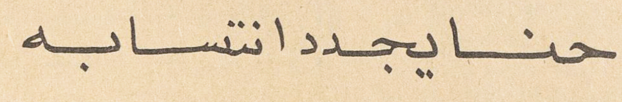
وبالفعل ،كانت ثورة ١٤ تموز في العراق ، إحدى الانتفاضات الكبرى لشعبنا العربي ، ردّاً على عار نكبة ١٩٤٨ ،التي تتحمل الرجعية مسؤوليتها عنها ،حيث تحالفت مع الاستعمار القديم والصهيونية ،ضد شعبها وجيشها .

ان جملة " ماكو أوامر " الشهيرة ،التي كان يتناقلها جيش العراق في فلسطين عن نورى السعيد قد تراكمت ،وارتبطت بكلمة الشعب ،فجاءت أوامر الشعب بالثورة ..

إننا في هذه المناسبة ،نحيي شعبنا العربي بكافة قواه التقدمية والديمقراطية ،في العراق وفي كل جزء من وطننا الكبير ..

ونحن واثقون ،انه كما كانت ثورة ١٤ تموز واخواتها ،انتصارا للقضية الفلسطينية ، فإن انتصارات كبيرة سيحققها شعبنا العربي ،على العدو الامريكي الصهيوني ،وعلى كل الانظمة التي تقف في وجه الشعب .





حنا يجدد انتسابه

هو حنّا بنُ عيدٍ ،من الطيِّبة ،وكما نعلمُ ، الطيِّبةُ ،هي قريةُ سرحانَ سرحانَ ،لكنَّ حنّا الذى يتباهى بسرحانَ لم يحذُ حَذْوَهُ ،فقد اختارَ وجهَ فلسطينَ في ثورةِ الشعبِ ، لا غضبَ الفردِ ..

في اشرفيَّةِ عمّانَ ،أيّامَ أيلولَ ،سلّمَ حنّا مفاتيحَ منزلِهِ للقيادةْ .

وغدا المنزلُ المتواضعُ في لحظةٍ ،مركزاً للقيادةْ : غرفةِ العملياتِ ،بيتِ الاذاعةِ ،والملتقى ، والسلاح ،وكانت " نعيمةُ " زوجةُ حنّا ترحّبُ بالناس ، حين أُصيبتْ بِرُكْبَتِها ..

سأعرّف حنا :

عُمرُهُ ،طولُهُ ،وزنُهُ ،كلُّ ذلكَ : خمسونَ كيلو صحافةْ .

ويدان مدرّبتان على الحبر والورق الاسمر المستحيلِ الى " فتحَ " ، " فتحُ " كانت صحيفتَنا المركزيّةْ .

ثم ما بين عمّانَ ،والشام دُرْنا ،واستقرَّ بنا الأمْرُ في عمق بيروتَ ،حيث اختلفنا ، كان حنّا له رأيُهُ ولنا رأيُنا ، فاختلفنا ، وتجلّى الخلافُ على شكل خاطرةٍ او مقالْ ، ونما الثلج ما بيننا فاستقالْ . وغلطْنا واخطأَ حنا بِدَوْرِهِ ، صار عنّا بعيداً ولم يبتعدْ ،صار " فرداً " ولكنه ظلّ مِنّا ، ثم تندلعُ الحربُ ، تمتدُّ بيروتُ ناراً ،ويُطْبِقُ حولَ الجميعِ الحصارُ ،ويجتمعُ الناس في عمقِ بيروتَ ،

قالوا : سنُصْدِرُ ،باسم المقاتلِ ،نَشْرتَنا ، "المعركةْ " ، وكما نتوقّعُ ، بالطبع ، أقبلَ حنّا ، طائرات المغيرين ذوّبت الثلجَ ،والتمّ شملُ رفاقِ الطريق .

ما الذى نتوقّعُ ، في ساعة القصفِ ، مِن مثلِ حنّا ؟

دار ،أو هكذا أتخيّلُ ،في الغرفة الضيّقةْ ، ورمى نظرةً من حنينٍ وعشبٍ على الورق الاسمرِ المستحيلِ الى " معركةْ " ،ثم أنشأَ يكتبُ خاطرةً ، كان عنوانها : (طلب الانتسابْ) ..

انتسبْنا إذَنْ ،واختلفْنا ،ولم يخرج الظفْرُ من لحمِهِ ، فانتسبنا ..

الف أهلاً بحنّا ..

(••••)